

د.ضيف الله أبو رمية عضو مجلس الأمة الكويتي لـ «الشورى»:

إنشاء برلمان خليجي موحد دفعة للتعاون في القضايا المشتركة



أكد عضو مجلس الأمة الكويتي الدكتور ضيف الله أبو رمية أن العلاقة بين مجلس الأمة الكويتي ومجلس الشورى السعودي علاقة متميزة وان هناك حوارات ومشاورات متصلة بين أعضاء المجلسين لتحقيق طموحات الشعبين الشقيقين مطالباً بمزيد من الزيارات المتبادلة بين الوفود البرلمانية من كلا البلدين.

وقال إننا نكن للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً كل محبة وتقدير واحترام ونثمن الدور المشرف للمملكة في حرب تحرير الكويت عام ٩٠ وفي إعادة إعمار الكويت حيث كانت المملكة في مقدمة دول مجلس التعاون في ذلك.

وأعرب د.أبو رمية عن تمنياته بتعزيز العمل الخليجي المشترك، وزيادة وتعميق التعاون بين دول المجلس مؤكداً على دور البرلمانيين في تعزيز هذا التعاون وداعياً إلى إنشاء برلمان خليجي موحد لمناقشة القضايا المشتركة. وفيما يلي تفاصيل الحوار :

حوار: عبد الحميد زقزوق

مجلس الشورى ولم أتشرف بذلك حتى الآن إلا أنني التقيت بعدد منهم خلال بعض المؤتمرات واللقاءات الخارجية التي نشارك فيها معاً ونتعامل عن قرب ودائماً ما تجمعنا مجالس مشتركة وحوارات متصلة لا تضيع من الذاكرة أبداً.

• **ما القضايا الهامة التي تشترك البرلمانات الخليجية في طرحها وتناولها سواء بالمناقشات أو بالرقابة أو بالتشريع؟**

– القضايا الخليجية المشتركة كثيرة ونحن نطمح إلى تعزيز وتعميق دور مجلس التعاون الخليجي وهناك طموحات كثيرة منها أننا نتطلع إلى اليوم الذي تنفتح فيه الحدود بين الدول الخليجية وعلينا كبرلمانيين دور هام في ذلك ، وهناك ايضاً مشكلة ارتفاع

• **ما مدى الرضا عن التعاون بين مجلس الأمة الكويتي ومجلس الشورى السعودي؟**

– في الحقيقة علاقة البرلمان الكويتي مع كل البرلمانات الخليجية والعربية وحتى الأجنبية علاقة طيبة وهناك زيارات متبادلة باستمرار لتبادل الخبرات واطلاعهم على تجربة الكويت والوقوف على آخر ما وصلت إليه من أساليب الممارسة الكويتية بما يعود على الطرفين من فائدة كبيرة ولاشك أن العلاقة بين البرلمان الكويتي والسعودي علاقة متميزة باعتباره برلماناً خليجياً عربياً أعضاؤه أشقاء لنا ونحن نكن للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً وللمجلس الشورى السعودي كل محبة وود وتقدير واحترام ، وإن كان لم تتح لي الفرصة لزيارة الأشقاء في

• **كيف تنظر إلى إعادة انتخابك عضواً في مجلس الأمة الكويتي وعودتك إليه مرة أخرى؟**

– بداية نحمد الله سبحانه وتعالى على تجديد الثقة بي من الشعب الكويتي، واعتقد أن من أهم أسباب عودتي للبرلمان هو الثبات على المبدأ والمطالبة بحل المشكلات الشعبية وتحسين مشكلات المواطنين والمطالبة بحلها، ومما يثلج الصدر أن هذه الثقة تجددت في ظل نظام الدوائر الخمسة الذي اتسع فيه نطاق الدائرة وقد لمسنا تفاعلاً شعبياً كبيراً مع القضايا التي طرحناها في المجالس السابقة، وكان عملنا محل تقدير وثقة الشعب الكويتي الذي قال كلمته في صناديق الاقتراع ومن ثم كان الفوز بالثقة والعودة إلى البرلمان.



• **نكن للمملكة العربية السعودية المحبة والتقدير ونثمن دورها في حرب التحرير**

• **علاقتنا بمجلس الشورى السعودي علاقة متميزة وبيننا حوارات متصلة**



• نطمح إلى تعزيز العمل الخليجي المشترك ولنا كبرلمانين دور هام في ذلك

• المواطن يطمح إلى كبح جماح الأسعار وفتح الحدود وتسهيل نقل البضائع وتبادل السلع وحرية الاستثمار

رمضان المبارك حتى يتفرغ الناس للعبادة خاصة في العشر الاواخر كما حدث هذا العام في المملكة العربية السعودية، ما رأيكم في هذا الطرح؟

- هذا اقتراح اقر بالفعل من مجلس الأمة الكويتي واعتقد أنه يجب أن يكون ملزماً للحكومة لأنه يصب في صالح الاسرة الكويتية لان الدراسة قد لا تتناسب مع ارتفاع حرارة الجو من ناحية وبسبب صياح معظم الطلبة من ناحية اخرى ولذلك اعتقد ان تأجيل الدراسة افضل للطلاب والموظف والمدرس والدولة ومن الممكن تعويض هذه الفترة على مدار العام الدراسي كله ، واعتقد انه لو كانت هناك مجالس برلمانية خليجية مشتركة تناقش هذا الموضوع لامكن بالفعل الاتفاق على بداية ونهاية العام الدراسي بشكل موحد في جميع دول الخليج خاصة وأنه في إطار التواصل الأسرى بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي كثيراً ما تكون هناك زيارات متبادلة بين أسر من هنا وأسرة من هناك ولكن المؤسف ان بعض الطلاب يكونون في اجازة بينما يكون اقربانهم في الدولة المزارة يدرسون وهذا يكون على حساب الاستمتاع بالإجازة والاستفادة منها في دعم وتوثيق عرى المحبة والإخوة والتلاحم بين أبناء دول المجلس الذين نسعد دائماً بزيارتهم لبلدنا الحبيب الكويت.

• كلمة توجهها عبر مجلة الشورى إلى زملائك أعضاء مجلس الشورى السعودي.

- أتمنى لهم جميعاً موفور الصحة والعافية وأتمنى لهم التوفيق في خدمة اشقائنا في المملكة العربية السعودية أبناء الشعب السعودي وأتمنى كذلك ان تكون هناك زيارات متبادلة، فيأتون باستمرار إلى زيارة مجلس الأمة الكويتي ونذهب نحن إلى مجلس الشورى السعودي، وأنا أشكر مجلة الشورى السعودية التي أتاحت لي فرصة هذا اللقاء بالاشقاء.

وهنا لا بد أن نشيد بشكل خاص بالدور المشرف للمملكة العربية السعودية التي كانت في مقدمة دول المجلس في ذلك.

• هل تعتقد أن هناك حاجة لتشريعات جديدة لتحقيق هذه الطموحات أم أن الموجود منها يكفي ولكنه يحتاج إلى تفعيل؟

- كلا الأمرين مطلوب فالحاجة إلى تشريعات جديدة قائمة والحاجة إلى تفعيل التشريعات الموجودة واجبة، ولا شك ان تبادل الزيارات بين البرلمانين في دول مجلس التعاون يمكن أن يثري الأفكار الموجودة لدى أي منا وبالتالي تفتح عيوننا على مشروعات قوانين جديدة وتجعلنا نتعاون في إقامة مشروعات اقتصادية مشتركة على أرض الواقع وعلى سبيل المثال الاتفاق على عملية الشراء الموحد لبعض السلع الغذائية والإنشائية.

كذلك يمكن التفكير في إنشاء برلمان خليجي موحد وهذه فكرة ممتازة جداً بحيث يعقد جلسته شهرياً أو كل ثلاثة اشهر في أي من البلدان الست ويناقش القضايا المشتركة ويقترح الحلول المناسبة لها، وهذا المشروع يمكن أن يستفاد منه على المستوى القطري والإقليمي.

• هناك مطالبات شعبية بتأخير بدء العام الدراسي ليبدأ كل عام بعد شهر

الأسعار التي يكتوي بناها الخليجيون جميعاً، ويتطلع المواطن الخليجي إلى أن يكون للبرلمانات دور في كبح جماح هذه الأسعار، وكذلك توسيع دائرة التبادل التجاري بين دولنا الخليجية بما يساهم في إحداث نوع من التكامل يؤدي في النهاية إلى خفض الأسعار ولا شك ان فتح الحدود وتسهيل عملية نقل البضائع وتبادل السلع والخليجي منها على وجه الخصوص يصب في كبح جنون الأسعار.

ومن بين القضايا التي تشغلنا كبرلمانين خليجين أيضاً قضية الحد من جشع التجار من خلال الدورين التشريعي والرقابي للبرلمانات الخليجية.

• إلى أي مدى تعتقد أن مجلس التعاون الخليجي حقق طموحات مواطني دول المجلس خاصة في القضايا الحياتية المتعلقة بمعيشة المواطن؟

- أنا أرى أن ما حققه مجلس التعاون الخليجي يعتبر قليلاً جداً بالقياس إلى عمره الطويل الذي وصل إلى ربع قرن هذا من جهة ومن جهة أخرى بالقياس إلى طموحات المواطنين لكننا متفائلون ونتوقع أن تزيد انجازات المجلس في الفترة القادمة مع إقرارنا بأن أكبر انجاز حققه مجلس التعاون هو مساهمة دولة في تحرير دولة الكويت عام ١٩٩٠،



د. أبو رمية يتحدث للزميل عبد الحميد